الرسل والملائكة الا تبعًا لا شعار شعارًا لا ذكر الرسل
صلى الله عليه وسلم ان الذين يؤذون الله
ورسوله اختلف في اذية الله تعالى اذ لا تكون فقال
جمهور العلماء تكون بالكفر ونسبة الصاحبة والولد
والشريك اليه ووصفه بما لا يليق به كقول اليهود
يد الله مغلولة وقول النصارى المسيح ابن الله
وقول المشركين الملائكة بنات الله والاصنام
شركاؤه وقال عكرمة تكون بالتصوير والتعرض لفعل
ما لا يفعله الا الله بنحت الصور وغيرها وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
المصورين وقيل انه على حذف مضاف والتقدير
يؤذون اوليا الله وقيل يؤذن الله اي يؤذون
رسوله وذكر الله للتشريف واذية رسوله قولهم شاعر
مجنون وكسر رباعيته وغير ذلك وهم الكفار
اي اليهود والنصارى والمشركون فاليهود قالوا عزير
ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله
والمشركون قالوا الملائكة بنات الله والاصنام
شركاؤه ابعدهم اي عن رحمته والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية نزلت في
زناة كانوا يتبعون النساء اذا برزت بالليل لقضاء
حوائجهن فيتبعون المراة فان سكتت اتبعوها وان

زجرتهم

زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء
ولكن كانوا لا يعرفون الحرة من الامة لان زي الكل
كان واحدا يخرجن في درع وخمار فشكوا ذلك للرسول
فنزلت والذين يؤذون الى ثم نهى الحراير عن ان يتشبهن
بالاماء بقوله يا ايها النبي قل لازواجك يا ايها
النبي قل لازواجك الى لما بين حال المؤذين وزجرهم
عن الاذى امر نبيه بان يامر المتاذيات بما يدفع
اذاهن في الجملة من التستر والتميز عن مواقع
الاذى يدنين هذا خبر بمعنى الامر مقول
القول ويصح ان يكون جواب الامر والجلباب ازار
واسع يلتحف به تشتمل بها المراة اي تتغطى بها
من فوق الدرع والخمار وتسترها من اعلاها الى اسفل
وقيل هو الملحفة وكل ما يستتر به من كساء وغيره
الا عينا واحدة اي يعلم انهن حراير وهو قوله
تعالى ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين فلا يقطعن
وجوههن اي فكن لا يقطعن وجوههن وقوله
وكان المنافقون لهن اي للنساء اذا خرجن لكن كانوا
يتعرضون للاماء دون الاحرار ولم يكونوا يعرفون الحرة
من الامة لان زي الكل كان واحدا فكن يخرجن
في درع وخمار فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزل نهي الحراير ان يتشبهن بالاماء بقوله يا ايها النبي قل لازواجك الخ